



منظمة العمل العربية

كلمة

معالي السيد/ فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية

في حفل اطلاق الدراسة الاقليمية حول

" عمل الاطفال في الدول العربية : دراسة كمية ونوعية "

الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، 7 مارس 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

- معالي السيد / أحمد أبو الغيط

الامين العام لجامعة الدول العربية

- صاحب السمو الملكي الأمير / عبد العزيز بن

طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

- السيد / عبد السلام ولد أحمد

الممثل الاقليمي لمكتب الشرق الأدنى وشمال

افريقيا بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

- السيد / فرانك هاجمان نائب المدير الاقليمي

لمنظمة العمل الدولية

- سعادة الدكتورة / هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد رئيسة قطاع الشؤون
الاجتماعية

- أصحاب المعالي والسعادة السادة الوزراء
و السفراء وممثلي المنظمات العربية والدولية ،
والحضور الكرام ...

أسعد الله صباحكم بكل الخير

يسعدني في مستهل أعمال هذا الحفل الكريم أن
أرحب بكم على أرض مصر العزيزة ومن مقر الأمانة
العامة لجامعة الدول العربية بيت العرب ، والمشرف
على خطط وبرامج مؤسسات العمل العربي المشترك
والداعمة لجهودها في مختلف المجالات الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية في الدول العربية ،

ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا ان نتذكر أمير
الانسانية صاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبد

العزير رحمة الله ، وأعماله التنموية الخالدة التي ستظل
شاهداً على عمق رؤيته وعظيم إنسانيته .

الأخوة والأخوات

نجمع اليوم لاطلاق نتائج الدراسة الهامة حول
عمل الاطفال في المنطقة العربية ، والتي تكتسب
أهمية بالغة فيما يتعلق بمحتواها وتوقيت إطلاقها ،

حيث أصبحت هذه الظاهرة تشكل عبئاً ثقيلاً على
المجتمعات العربية ، ففي الوقت الذي تعاني فيه معظم
الدول العربية من شبح البطالة الذي يهدد أمنها
واستقرارها، يزداد كل يوم عدد الأطفال الذين يجدون
أنفسهم مجبرين على استبدال أدواتهم المدرسية بالآلات
والمعدات من أجل تأمين بقائهم وبقاء أسرهم ، الأمر
الذي أصبح يمثل تحدياً بالغ التعقيد ويؤثر على مسيرة
التنمية ويشوه نسيج المجتمع ويهدد مستقبل الأوطان

فعلى الرغم من تأكيد كافة الاتفاقيات والمواثيق العربية والدولية على ضرورة السعي لحماية الأطفال من كافة أشكال الاستغلال الاقتصادي ، ومنع أي عمل يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو يشكل ضرراً على صحته النفسية أو الجسدية ، نشهد على أرض الواقع حقوقهم تنتهك وأحلامهم تتبدد ، فالأحداث التي تشهدها بعض دول المنطقة والآثار التي تنجم عنها تقف حائلاً دون الالتزام بالحقوق ، بل وتؤسس لأنماط جديدة لعمل الأطفال وتفتح أبواباً أوسع لانتهاك حقوق الأطفال وضياع براءاتهم بين الفقر والاستغلال .

الاخوة والاخوات :

إن الأطفال الذين يشكلون نصف سكان العالم هم أمل المستقبل ، فمن خلالهم تتحدد ملامح الحياة المستقبلية لأي مجتمع ، وبقدر ما يحظى به الأطفال من اهتمام ورعاية وحماية في طفولتهم المبكرة بقدر ما

تزداد قدرتهم على العطاء لمجتمعاتهم، وبالرغم من الجهود التي تبذلها الدول العربية لموائمة أطرها القانونية والمؤسسية مع المعايير العربية والدولية ذات الصلة ، فإن نتائج الدراسة التي بين أيدينا تشير إلى ارتفاع في أعداد الاطفال العاملين بل وفي أنماط عمل جديدة في غاية الخطورة ، تهدد حاضرهم ومستقبل حياتهم .

من هنا جاء اهتمام الشركاء بإصدار هذه الدراسة ونتائجها الهامة التي نعتبرها جرس إنذار للوضع الخطير لاطفالنا في مناطق عديدة من وطننا العربي ، مما يستلزم تكثيف وتضافر جهودنا لحماية الاطفال من كافة العوامل والظروف التي تعرضهم للضرر أو الاساءة أو الاستغلال ، والعمل على تفعيل ما تطرحه الدراسة من مجالات للتدخل وضرورة اتخاذ تدابير فورية وفعالة لضمان حظر واستئصال أسوأ أشكال

عمل الاطفال ومن ثم توفير سبل اعادة تأهيل الاطفال وادماجهم في المجتمع .

كل ذلك يضع مسؤولية كبرى على عاتق الجميع، للعمل بإخلاص وتناغم لتوفير الحماية للاطفال من جميع أشكال الاستغلال الاقتصادي واعتماد سياسات اجتماعية واقتصادية تهدف إلى تجفيف منابع الفقر والبطالة ، والاسراع في اعتماد الاصلاحات التشريعية اللازمة للحد من هذه الظاهرة وتوفير بيئة آمنة ملائمة للاطفال ، ذلك هو الاستثمار الحقيقي والامثل من اجل مستقبل مستدام ، فالتخطيط التنموي يقتضي بأن نضع نصب أعيننا أن أطفال اليوم هم قادة المستقبل .

في الختام

أكرر شكري وتقديري لمعالي الامين العام على رعايته ومتابعته باهتمام لهذه الدراسة ، والشكر

موصول لكافة الشركاء على جهودهم ، كذلك الشكر
والتقدير لفريق البحث والجهات المعنية في الدول
العربية على تجاوبها وتزويد فريق البحث بالبيانات
المطلوبة التي أثرت الدراسة .

وفقنا الله لما فيه خير أمتنا والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته ،،،

فايز المطيري

المدير العام لمنظمة العمل العربية

رانيا